**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 8 ماي 1945.قالمة .**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم علم النفس**

**الاستاذة : د/ هامل أميرة**

**محاضرات في مقياس البيداغوجيا الفارقية : المحاضرة 4 : المسوغات النظرية لظهور البيداغوجيا الفارقية**

**المستوى : ماستر 2 /علم النفس المدرسي**

**المسوغات النظرية لظهور البيداغوجيا الفارقية**

**ترتبط الدعائم النظرية للبيداغوجيا الفارقية بالقرن 20 ، فقد وظف هذا المفهوم من طرف Louis Legrand في السبعينات من القرن الماضي ، حيث اقترح هذه المقاربة التربوية التعليمية لحل معضلة الفشل الدراسي ،اذ وجد نفسه امام مشكل تربوي عويص الا وهو : وجود متعلمين مختلفين و متميزين ذهنيا و عقليا ووجدانيا و حركيا ، داخل فصل دراسي واحد و امام مدرس واحد مع وجود مقررات و برامج دراسية واحدة.**

**بالفعل قد اثار هذا التوحيد مشاكل كثيرة امام التلاميذ الذين تختلف بيئاتهم الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و النفسية ، حيث لا يستطيعوا استيعاب المقررات و الدروس بوتيرة موحدة ، فهناك من يستوعبها بسرعة و منهم من يستوعبها ببطيء ،كما هناك من لا يستوعب اطلاقا.**

**فجاءت البيداغوجيا الفارقية لمراعاة خصائص كل متعلم داخل جماعة القسم ، بمعنى ان المتعلم يتطور وينمو ذهنيا ومعرفيا و وجدانيا و حركيا داخل جماعة الفصل الدراسي ، ولا يمكن عزل التلميذ عن باقي الجماعة مهما كانت عوائقه الاستيعابية ، أي ان التلميذ يتعلم داخل الجماعة المختلفة و المتنوعة : جماعة غير متجانسة.**

**و اشهر التربووين الذين برزوا في النصف الأول من القرن الماضي " جون ديوي" في أمريكا ، " ماريا مونتسوري" في إيطاليا ،" فريني" في فرنسا .**

**يشترك هؤلاء المختصين في مبداين أساسيين :**

1. **يمثل الطفل محور العملية التعليمية .**
2. **يبنى العمل التربوي على أسس سيكولوجية**

**من هذا المنطلق ،على المربي ان يدعو الى بناء مدرسة جديدة ، اكثر ملائمة مع التلاميذ في تمايزهم و اختلافهم الذهني والوجداني.  « une école sur mesure »،**

**وقد ساهم علم النفس بشكل كبير في ظهور البيداغوجيا الفارقية وتطورها ،لا سيما علم نفس الطفل والمراهق ، القياس النفسي ، المدرسة البنائية ، بالإضافة الى ظهور البيداغوجيات الحديثة التي جعلت من الطفل محور العملية التعليمية -التعلمية ووضعت في الواجهة رغبات و خصوصيات المتعلم .**

**وقد برزت اليوم مجموعة من الدراسات التربوية الغربية المهتمة بمجال البيداغوجيا الفارقية مثل : Phillipe Perrenoud , Sabine Kahn**

**انطلاقا مما سبق ذكره ،يتبين ان تطور الدراسات التي تندرج ضمن البيداغوجيا الفارقية حدث ابتداءا من الثمانينات من القرن الماضي ، مع تطبيق :**

* **المقاربة بالاهداف**
* **المقاربة بالكفاءات**
* **منهج ماريا مونتسوري**
* **فلسفة جون ديوي**